لزيارة القبور وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات
القبور وقد شاركهم في هذه الخلة المذمومة بعض كفار
الهند فانهم ينذرون للقباب الشمع في بلاد اليمن ويعتقدون
فيمن يدعي الولاية ويذهب اليه لبانيان كما هو مشهور
في بندر المخا وذلك انهم وجدوا اهل هذه الحالة كعادتهم
في عبادة الاصنام فوافقهم عليها وكثيرهم يتقرب بايام تقوهم
اعياد الزيارات بانواع الملاهي فهل يتقرب بمثل
هذه المفاسد بزعمهم الى الله تعالى الله عن قولهم علوا
كبيرا فلم يكن ما نهى عنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب معروفا
كما زعمه صاحب الرسالة بل هو عين انكار منكر امر الله
تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم بل لم يبعث رسله
من اولهم الى اخرهم الا لامر المشركين بالمعروف ونهيهم
عن المنكر فمنهم من امن ومنهم من كفر كما وقع للعلماء بعدهم
فمنهم من نفع وانتفع ومنهم من ضل وزل وتقرب
الى الله بمعصيته وقد تقرب من تقرب بالوقوف
على التسريج على القبور الذي لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعله اذا احدث احد حدثا ودخل
محل من يعتقد لا يمكن ان يدخل عليه من ياخذه قهرا
ما دام في حمى ذلك المعتقد والميت لا يرضى هذا و
ان كان مؤمنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
من اوى محدثا فكيف يرضى مسلم بلعن رسول الله
خصوصا الميت فانه قد عرف من الحقائق ما
ليس عند الحي وقد انكشف له الحق من الباطل فاي
مسلم يرضى ان يؤوي محدثا وقد صار بين اطباق
الثرى وانقطع من الدنيا والولي كذلك وابعد من ذلك
ولو

١٧

ولو كان له تصرف كما يزعم صاحب الرسالة لكان اهم شي
عنده منع من دخل عنده لئلا يقام عليه الحد ولو كان
يستطيع نفعا لنفسه لمنع من يدخل محله وقد
احدث ما لا يرضاه الله تعالى ومع هذا افتراهم لا
يمنعون المساجد اذا دخل اليها المحدث وياخذونه بجبر
قهرا ولو كان متمسكا باستار الكعبة وهذه قطرة من
بحار ضلالات الاقطار وسلك المتاخرون من هذه
الامة مسلك الامم السالفة وشيدوا القبور حتى ان
كثيرا من البلدان لا تخلو عن القباب بل لا بد في كل بلد
من تلك البلاد من معتقد يجعل على قبره الرخام
المنقوش ويكتب اسم الميت عليه وقد نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك ونهى ان يجصص وان يشيد فانه امر
بهدم كل قبر مشرف وعن جابر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى ان تجصص القبور وان يكتب عليها
اخرجه ابو داود والترمذي وقال الترمذي حديث
حسن صحيح وهولاء لم يفردوا الله بالعبادة بل تقربوا
بالنذور للمشاهد واتخذوا على القبور المساجد و
قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد اخرجه مسلم عن ابي هريرة
وفي حديث جرير انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل
موته بخمس وفيه فلا تتخذوا القبور مساجد فاني
انهاكم عن ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه لعن زائرات القبور والمتخذين
عليها المساجد والسرج واخرجه الامام احمد فكما
ترى الا ابن عبد الوهاب قد امتثل امر رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1